

النهاية في غريب الأثر

{ بلغ } ... وفي حديث الاستسقاء [واجعل ما أنزلت لنا قوّة وبلاغاً إلى حين]
البلاغ ما يُتبدّلُ ويُتَوَصَّلُ به إلى الشيء المطلوب .
(ه) ومنه الحديث [كل رافعة رَفَعَت عَنَّا من البلاغ فلا تُبدّلُ عنّا] يُروى
بفتح الباء وكسرهما فالفتح له وجهان : أحدهما أنه ما بلاغ من القرآن والسُّنن والآخ من
ذوي البلاغ أي الذين بلاغُونا يعني ذوي التَّيْلِغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي
كما تقول أعطيته عطاءً . وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المُبَلِّغين في التَّيْلِغ
يُقَالُ بِالْبَلِّغِ يُبَلِّغُ مُبَلِّغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ . كُلُّ
جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَّا وَتُذَرِّعُ مَا نَقُولُهُ فَلَا تُبَدِّلُ بَلِّغٌ وَلَوْ تَحَكَّرَ .
- وفي حديث عائشة [قالت لعليّ يوم الجمل قد بلغت منا البُلَّغِينَ] يُروى بكسر
الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مَثَلٌ . معناه قد بلاغت منّا كلَّ مَبْلُغٍ . ومثله
قولهم : لَقَرَيْتُ مِنْهُ الْبُرْحِينَ (البرحين : بتثليث الباء . كما في القاموس) أي
الدَّوَاهِي والأصل فيه كأنه قيل خَطَبَ بُلَّغٌ أَي بَلِّغٌ وَأَمْرٌ بُرْحٌ أَي مُبَرِّحٌ ثُمَّ
جُمِعَا جَمْعَ السَّلَامَةِ إِذْ أَنَا بَأَنَّ الْخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نَكَائِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ
لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ